

أعتق النبي صفية بنت حيي ، وجعل عتقها صداقها | الحديث 95

| ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

الصلاة والسلام. نعم قال رحمه الله حدثنا هشيم عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية بنت حيي وجعل عتقها صدقة - [00:00:00](#)

عن عبد العزيز بن صهيب على نفس مالك وهذا والحديث لكنه في الصحيحين من طريق عبد العزيز بن صهيب مطول وفي اخره ذكر ما في هذا الخبر وفيه ان ثابت ابن اسلم قال يا ابا حمزة ما اصدقها؟ قال اصدقها نفسها - [00:00:19](#)

يعني جعل عتقها عليه الصلاة والسلام وفيه وانه غزى خيبر ففتحتها عدواه علوة وانها وقعت وقصة مطولة قصة عن قصة دحية بن خليفة الكلبي لما انه قال خذ جارية فذهب فاخذ صبية فجاء رجل فقال يا رسول الله - [00:00:43](#)

قد اخذ جارية لا تصلح الا لها قال خذ غيرها. المسلمة اشتريتها منه بسبعة ارز في حديث والمعنى انه خذ عليه السلام ثم بعد ذلك اعتقها وتزوجها لان النبي عليه يأخذ جارية فاخذ جارية - [00:01:15](#)

وهذا قد يوقع شيء اذا اخذها النبي عليه السلام فانه اطيب لنفوسهم كما في الرواية الاخرى الحديث قد اعتق صبية بنت حويين وجعل عتقها صداقها. الجمهور لم يأخذوا تأولوا هذا الخبر - [00:01:43](#)

قالوا انه اعتقها بشرط ان يتزوجها انه لا يصلح لا يمكن ان يجعل العتق صداق. واوردوا عليه الشالات يعني هي اذا عتقت ملكة نفسها. واذا ملكت نفسها كيف يكون العتق زواجا؟ كيف يكون العتق صداقا - [00:02:18](#)

وقبل العتق هي لا يمكن ان تكون زوجة وبعد العتق ملكت نفسه كيف يكون آآ عتقها صداقا لها مع تكلف الحقيقة المقصود في العقود هو او العقود تجرى على القصور - [00:02:40](#)

اجرى على القصور اما هذه التكاليف لا اصل لها ومن قال لكم ان هذا لا يصح كونكم تقعدون قاعدة وتحملون عليه الاخبار هذا لا يصح. النبي اعتقها وجعل عتقها صدقة. والروايات صريحة في هذا - [00:03:04](#)

حتى تجاسر بعضهم وقال هذا ظن من انس كيف يقال هذا انس رضي الله عنه كان معه من اجري معه في زقاق خيبر وكان في ذلك الوقت قد بلغ رضي الله عنه وله نحو سبعة عشر عام تجاوز ستة عشر عام رضي الله عنه لانه لما - [00:03:24](#)

هجر النبي عليه الصلاة عشر سنوات وغزو تقريبا في السنة السابعة كان ضابطا لها ثم يحكي ذلك حكاية واضحة بينة وان الذي اعتقها وجعل عتقها صداقها بل جاء عنها رضي الله عنها - [00:03:48](#)

كما روى الطبراني جعل عتقي صداقي هي قالت ذلك صاحبة الشعر رضي الله عنها. وهذه رواية سواء صحت او لم تصح الرواية واضحة وبينة. ثم ايضا يدل عليه المعنى والقياس وقد قرره القيم احسن تقدير - [00:04:08](#)

احسن تقرير حيث قال ان من كان يملك ابدا فانه يملك رقبته ومنفعتا فاذا تنازل عن رقبته وابقى منفعتها يكون ترك بعض حقه او ترك بعض الشيء يعني يحصل يعني مخالفة للاصول موافق للقياس ولنحن - [00:04:28](#)

ولذا لم يحتاج الى ولي ولا ما هذا هو المهر. فجعل العتق الصداق ومنهم ولهذا قال بعضنا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام وهذا الاسم الصحيح فالنبي فعل ذلك ولم يقل هو خاص بي عليه الصلاة والسلام - [00:05:01](#)

فكيف يكون خاصا به ويسجد ولم يقل ونبين ذلك؟ وهو اسوة وقدوة عليه الصلاة والسلام. فما عمه يعمنا وما كان خاصا به فلا يدخل

فيه غيره والعصر عدم الخصوص والعصر التشريع في مثل هذه الامور - [00:05:24](#)

ولذا لما ذكر الموهوبة قال خالصة لك الدنيا ذاك الموهوب وهو معروف ومعلوم ان التي تهب نفسها خاصة في ذلك الوقت لما كان وجود رقيق كبير في عهده عليه السلام في تلك العهود وبعد ذلك - [00:05:43](#)

الاجواء المتطاوله معلوم ان المرأة من تعب نفسه قليل بالنسبة لوقوع ومع ذلك نص على الموهوبة انها خالصة. فكيف ينص سبحانه وتعالى على الموهوب وان خالصة المرأة نفسها للنبي عليه الخالصة له وخاصة - [00:06:02](#)

له دون المؤمنين ومع ذلك دشنت عن حكم هذه المسألة وهو انه جعل عتقها صداقها لو كان في هذه المسألة خاصة به لكان بيانه اولى. لكثرتة ولوقوعه كثيرا - [00:06:23](#)